ذرة فجعل ذلك بوضع الموازين لتوزن بهما
الموزونات والثاني انه يضع الموازين الحقيقية
ويزن بها الاعمال عن الحسن هو ميزان له
كفتان ولسان ويروى ان داود عليه
السلام سأل ربه ان يريه الميزان فلما
رآه غشي عليه ثم افاق فقال يا الهي من الذي
يقدر ان يملأ كفته حسنات فقال
يا داود اني اذا رضيت عن عبدي ملأتها بتمرة
فان قلت ——— كيف توزن الاعمال
٥ وانما هي اعراض قلت ——— فيه قولان
احدهما توزن صحايف الاعمال والثاني
تجعل في كفة الحسنات جواهر بيض مشرقة
وفي كفة السيئات جواهر سود مظلمة
وقرئ مثقال حبة على كان التامة كقوله
وان كان ذو عسرة وقرأ ابن عباس ومجاهد
آتينا بها وهي مفاعلة من الاتيان بمعنى المجازاة
والمكافأة لانهم اتوه بالاعمال وآتاهم بالجزاء

وقرأ حميد اثبنا بها من الثواب وفي حرف
ابي جئنا بها وانث ضمير المثقال لاضافته
الى الحبة كقولهم ذهبت بعض اصابعه
آتيناهما الفرقان وهو التوراة وآتينا به ضياء
وذكرا للمتقين والمعنى انه في نفسه ضياء
وذكر او وآتيناهما بما فيه من الشرائع والمواعظ
ضياء وذكرا ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنه
الفرقان الفتح كقوله يوم الفرقان وعن الضحاك
فلق البحر وعن محمد بن كعب المخرج من الشبهات
٥ وقرأ ابن عباس ضياء بغير واو وهو حال عن الفرقان
والذكر الموعظة او ذكر ما يحتاجون اليه في دينهم
ومصالحهم او الشرف محل الذين جر على الوصفية
او نصب على المدح او رفع عليه ٥ ذكر
مبارك هو القرآن وبركته كثرة منافعه
وغزارة خيره ٥ الرشد الاهتداء لوجوه
الصلاح قال الله تعالى فان آنستم منهم رشدا
فادفعوا اليهم اموالهم وقرئ رشده والرشد

Copyright © King Saud University